بن عفان رضي الله عنه وكان يختم القرآن في ركعة واحدة وزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابنتيه رقية وام كلثوم فلذلك سمي ذو النورين ولما ماتت عنده بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم زوجه الثانية فلما ماتت الثانية قال لو كان عندنا ثالثة لزوجناكها
وذكر في الخبر انه غضب يوما على بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ حصاة من
الارض واراد ان يرميها بها فسبحت الحصاة في كفه فقالت سبحان الله يا عثمان
فطرح الحصاة من يده واعتنقها وجاء في التفسير في قوله تعالى امن هو
قانت آناء الليل ساجدا وقائما الآية المراد بها عثمان وذكر عن جعفر بن محمد عن
ابيه عن جده عن علي رضي الله عنه انه قال مكتوب في العرش لا اله الا الله محمد
رسول الله ابو بكر الصديق عمر الفاروق عثمان ذو النورين وذكر في الخبر عن النبي
عليه السلام انه قال لما عرج بي الى السماء دخلت جنة عدن فاعجبتني تفاحة
فلما وضعتها في كفي انفلقت التفاحة فخرج منها حوراء عيناء مرضية فقلت لمن
انت فقالت للخليفة بعدك المقتول ظلما عثمان بن عفان وذكر عن علي رضي الله
عنه انه قال دخل يوما ابو بكر وعمر على النبي صلى الله عليه وسلم وركبتاه مكشوفتان
لم يغطهما فلما دخل عثمان غطاهما فقيل له دخل ابو بكر وعمر لم تغط
ركبتيك فلما دخل عثمان غطيتهما فقال النبي عليه السلام الا استحي ممن تستحي
منه الملائكة وذكر في الخبر ان النبي عليه السلام خرج يوم عيد الى الصلاة ولم يترك
في بيوت نسائه شيئا يفطرن عليه فلما صلى رجع الى بيت عائشة رضي الله عنها
فقدمت له شاة مشوية فقال لها من اين لك هذا يا عائشة فقالت بعث بها الينا
عثمان فقال لها فهلا جعلت عليها صواحبتك فقالت يا رسول الله ما بعث
بهاذه الي الا وقد بعث لكل واحدة منهن مثل ما بعث وكان كذلك فخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى مصلى حجرته وقال اللهم لا تنس لعثمان هذا اليوم ودعا
الله تعالى وتضرع اليه فنزل عليه جبريل عليه السلام وقال له يا محمد يقول لك
ربك وهو رب العزة انه لا يحاسب عثمان لا سرا ولا جهرا وعثمان هو الذي وسع
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم واشترى الارض من ماله واشترى بير رومة من اليهود

وجعلها

وجعلها سبيلا للمسلمين بعد ان كانوا يشترون الماء باغلا الثمن وهو الذي جهز
العسرة من ماله وفضائل عثمان اكثر من ان تحصى وتعد واما علي ابن ابي طالب
رضي الله عنه فانه اتاه سائل وهو قائم يصلي فقال السائل من يعطف شيئا لله
فرمى اليه بخاتمه وهو راكع فانزل الله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين
يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون وذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انا
مدينة العلم وعلي بابها وعلي مني كالزر من قميصي وعلي مني كهارون من موسى والحمد لله
الذي وجه علي عباده نسأل الله العظيم المولى الكريم ان يبعثنا على محبتهم وان
يحشرنا في زمرتهم وان يسلك بنا على اثرهم وان ينفعنا وان لا يخالف بنا عنهم وان
يتوفنا مسلمين انه هو ارحم الراحمين باب في ذكر فضل امة
محمد صلى الله عليه وسلم قال الله العظيم كنتم خير امة اخرجت للناس
الاية يعني انتم خير امة اخرجت للناس وفي هاذه الاية دليل على ان امة محمد صلى الله
عليه وسلم هي افضل الامم وقال تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم
لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله وفي هاذه الاية ايضا دليل على فضل
هذه الامة لان الله اصطفاهم واختارهم من خلقه وذكر عن ابي الدرداء رضي الله عنه
انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في هاذه الاية فاما السابق بالخيرات
فيدخل الجنة بغير حساب واما المقتصد فيحاسب حسابا يسيرا او يتجاوز الله
عنه ثم يدخله الجنة بفضله ورحمته واما الظالم لنفسه فيوقف ويوبخ ويعير
ويقرع بذنوبه ذنبا ذنبا ثم يدخله الله الجنة بفضل رحمته وكرمه فهم الذين اخبر
الله عز وجل عنهم وما يقولونه وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان
ربنا لغفور شكور يغفر الذنب الكثير ويقبل العمل اليسير وذكر عن عمر رضي الله
عنه انه قال سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له وقد مدح الله
هاذه الامة بقوله هو سماكم المسلمين من قبل يعني في الكتب المنزلة من قبل القرآن
لان الله تعالى قد مدح هذه الامة في التوراة والانجيل والزبور ثم قال وفي هذا يعني
في القرآن ثم قال ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون ومما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)